فعاليّة برنامج تدريبي في تحسين اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية

إعداد

عائشة بنت منور المطيري

معلّمة توحّد واضطرابات سلوكيّة وانفعالية بتعليم الرياض

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرّف على فعاليّة برنامج تدريبي في تحسين اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية.شارك في الدراسة جميع معلمات المدارس التي بدأ فيها تطبيق برامج الاضطرابات السلوكية والانفعالية العام الدراسي(١٤٣٥/١٤٣٦هـ) بمسمى برامج "ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه" وهي مدرستان بمدينة الرياض وعددهم ٦٠ معلمة.

تمّ استخدام المنهج شبه التجريبي الذي يتطلب وجود مجموعات (ضابطة وتجريبية) من الأفراد. وتم تقسيم المشاركين في الدراسة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية لبحث أثر المتغير المستقل المتمثل في البرنامج التدريبي (الخضوع للبرنامج التدريبي، عدم الخضوع للبرنامج التدريبي) على المتغيرين التابعين (اتجاهات المعلمات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ومعرفة المعلمات بالاضطرابات السلوكية والانفعالية).

أظهرت نتائج الدراسة أن للبرنامج التدريبي دور في تحسين معرفة واتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية. أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في برامج إعداد معلمي التعليم العام قبل الخدمة لتتيح الفرصة لهم لدراسة الاضطرابات السلوكية والانفعالية وآليات التعامل مع التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية. كما أوصت الدراسة بضرورة التواصل بين كليات التربية ممثلة بأقسام التربية الخاصة ووحدات تدريب المعلمات والمعلمين أثناء الخدمة لتزويد القائمين على تلك الوحدات بالبرامج التدريبية التي تتعلق بأحدث أساليب التعامل مع التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، الاتجاهات، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، معلم، التعليم العام.

Effectiveness of a Training Program in Improving Primary School towards Students with Emotional and Behavioral .Teachers' Attitudes Disorders

Abstract:

The present study aimed to identify the effectiveness of a training program in the improvement of the level of knowledge and attitudes toward behavioral and emotional disorders among elementary stage teachers. All teachers in the two Riyadh schools where the behavioral and emotional program was applied participated in the "Hyperactivity and attention deficit" program in the academic year H. 1435/1436.

The quasi-experimental approach was used which required the division between two groups (control and experimental) where the participants were divided into two groups experimental and control group to investigate the effect of the independent variable represented in the training program (undergoing training versus not undergoing training) on the dependent variables (female teachers' attitudes towards female students' with behavioral and emotional disorders and teachers' knowledge of emotional and behavioral disorders.The study results revealed that the training program had a role in improving knowledge an attitudes of elementary female teachers toward female pupils with behavioral and emotional disorders. The study recommended the reconsideration of the public education pre-service training programs to help the investigation of behavioral and emotional disorders and the methods of handling pupils with behavioral and emotional disorders. The study also recommended the necessity of the interaction between colleges of education represented in special education departments and in-service teacher training units to provide those in charge of these units with training programs connected with the recent methods of handling behavioral and emotional disorders.

Key words: Training program, attitudes , behavioural and emotional disorders, teacher, public education.

المقدمة:

يُعدّ التدريب عنصرًا أساسيًا من عناصر الإعداد الحديث، ومدخلًا من مداخل تنمية مهارات المعلمين في كثير من الدول المتقدمة والنامية. ففي الوقت الراهن أصبح التدريب ضرورة لا غنى عنه لمواكبة معطيات العصر ومتغيراته المتسارعة في كافة جوانب الحياة، فهو يؤدي دوراً مهماً في تطوير أداء المعلمين وصقل مهاراتهم وتغيير اتجاهاتهم، باعتبارهم الأداة الفاعلة في عمليات التغيير والتطوير.

وقد بات الاهتمام بالأفراد مطلباً ضرورياً لتنمية المجتمع، وأصبحت المجتمعات أكثر اهتماماً بأفرادها على اختلاف فئاتهم وحاجاتهم بمن فيهم الأفراد الذين لديهم إعاقات قد تحدّ من مهاراتهم وقدراتهم وإمكاناتهم. حيث أصبح من الضروري الاهتمام بالبرامج والأدوات التي تمكّنهم من العيش بإيجابية في المجتمع (مصطفى، ٢٠١١).

إن من أبرز عوامل إنجاح تقبّل ودمج الأفراد ذوي الإعاقة وتفعيل دورهم في المجتمع هو العناية بالمعلم ورفع مستوى مهاراته حتى يتسنّى له التعامل والتفاعل مع التلاميذ الذين لديهم إعاقة. لقد أصبحت الأدوار الجديدة للمعلمين تتطلب برامج إعداد وتدريب قبل الخدمة من خلال برامج تتناسب والتطورات الحديثة في هذا المجال. كما ينبغي أن يستمر تأهيل وتطوير مهارات المعلمين من خلال التدريب أثناء الخدمة. فقد أصبح النمو المهني والتدريب المستمر أمر حتمي لتجديد خبرات المعلمين وزيادة فاعليتهم. ويمكن القول أن موضوع تحسين معرفة واتجاهات المعلم بمدارس التعليم العام أثناء الخدمة تجاه الأطفال اللذين قد يحتاجون لخدمات تربوية خاصة مهم بدرجة لا تقل عن الاهتمام بإعدادهم كمعلمين في مرحلة ما قبل الخدمة (الظاهر، ٢٠٠٥).

وتؤكد العديد من الدراسات والبحوث على وجود قصور في البرامج والدورات التدريبية المقدمة للمعلمين فيما يخص الطلاب ممن يحتاجون خدمات تربوية خاصة، حيث أنها تفتقر إلى الاهتمام بالجوانب العملية والجوانب المعرفية وتنمية الاتجاهات لدى المعلمين تجاه التعامل مع التلاميذ الذين لديهم إعاقة في المدارس (على وبدر، ١٩٩٩). كما أنّ تلك البرامج لم تزود المعلم بقدرات وكفايات ومعلومات كافية عن فهم طبيعة هذه الفئة وكيفية التعامل معها (المصري، ٢٠٠١).ولعلّ ماسبق كان سببا فيتميّز البرنامج الحالي الذي كان من أهم أهدافه تحسين اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

يشكل الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية والانفعالية فئة مهمة من التلاميذ الذين هم على مقاعد الدراسة. الأمر الذي يحتّم على الجهات المسؤولة النهوض بالعمليات التعليمية التعلميّة المقدّمة لهؤلاء التلاميذ. من هنا أصبح من الضروري أن ينال المعلم اهتماماً في مجالات التدريب على كيفية التعامل مع هؤلاء التلاميذ وتربيتهم التربية السليمة. فتدريب معلّم التعليم العام ليكون لديه مستوى جيد من المعرفة في الاضطرابات السلوكية والانفعالية تساعده في عملية المسح والإحالة ثم تقديم الخدمات التربوية المناسبة قد يكون الخطوة الأولى في تقديم الخدمات للتلاميذ الذين لديهم اضطرابات سلوكية وانفعالية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعدّ الاضطرابات السلوكية والانفعالية مشكلة قد يعاني منها التلاميذ في المرحلة الابتدائية والتي تحول دون تكيف الطفل مع بيئته، وغالباً ما تتصاحب بسلوكيات مزعجة، الأمر الذي قد يثير المعلمين ويجعلهم مضطرين للتعامل مع تلك الاضطرابات وما قد ينتج عنها من سلوكات خاصة في المراحل الأولى من المدرسة (القططي، ٢٠٠٠؛ محمود واحمد، ٢٠٠٢).

تؤدي الاضطرابات السلوكية والانفعالية إلى آثار سلبية تنعكس على قدرة التلميذ على الفهم والاستيعاب وتعلم القراءة والكتابة، الأمر الذي ينعكس على تحصيله ويحول دون تطوير معارفه ومهاراته (الخشرمي، ٢٠٠٧). كما أن الكثير من السلوكيات العدوانية والتخريبية التي يقوم بها التلاميذ قد تثير المعلمين وتجعلهم غير كفؤين في التعامل الفاعل مع هؤلاء التلاميذ. ولذلك فإن هناك ضرورة لإكساب معلمي المرحلة الابتدائية المهارات والكفايات للتعامل مع التلاميذ الذين لديهم اضطرابات سلوكية وانفعالية بفاعلية وبالتالي ينعكس على اتجاهاتهم نحو هؤلاء التلاميذ. فالمعلمين الذين يتم تأهيلهم وتدريبهم للتعامل مع التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية يكونون أكثر تقبلا لهؤلاء التلاميذ (Zimmerma, 2006).

وتعد عمليات التدريب والإعداد المهني أثناء الخدمة للتعامل مع التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية من أهم الأسباب التي لها أثر كبير في تخفيف المشكلات السلوكية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا (Franks, 2007).

وبالرغم من الحاجة لتدريب المعلمين ليصبحوا قادرين على التعامل مع التلاميذ الذين لديهم اضطرابات سلوكية وانفعالية، إلا إنّ هناك قصورا في برامج إعداد وتدريب المعلمين لتلبية الحاجات التربوية لهذه الفئة (بخش، ٢٠٠٢). ولذا ينبغي تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلم الصفوف الأساسية الأولى، بحيث تحاكي حاجاته المهنية بشكل مستمر- وتعمل على تحديثها وتطويريها (أبو الروس، ٢٠٠١).

إنّ تصميم وتقديم برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة وربطها ببرامج الإعداد قبل الخدمة أمرا ذو أهمية (جمال الدين، ٢٠٠٢). وتؤكد التقارير الرسمية أن التنمية المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية فيما يخص مهارات العناية بالطلاب الذين يعانون من بعض المشكلات التي قد تؤثر على أدائهم تعاني من قصور في برامجها من حيث بعدها عن الاحتياجات الحقيقية للمعلمين، وعدم الاهتمام بتغيير اتجاهات المعلمين نحو تعليم هذه الفئة (العبد الجبار، ٢٠٠٢). كما أن الاستفتاء الدولي للتعليم والتعلم (Teaching and Learning International Survey, TALIS) عام ٢٠١٤ أكد على أن التدريب في مجال تعليم التلاميذ الذين لديهم إعاقة تصدر احتياجات المعلمين في التدريب بنسبة (٢٣%) يليه الحاجة للتدريب على استخدام التقنية للتعليم بنسبة (٢١%) كتدريب أثناء الخدمة (OECD, 2014).

وحيث إن تصميم وإعداد برامج التدريب بأشكالها المختلفة ضرورة يجب أخذها بعين الاعتبار بهدف تحسين التعامل مع التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية وبالتالي تحسين اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية أثناء الخدمة. وبناءاً على واقع إعداد وتدريب المعلمات ونتائج الدراسات السابقة ولأهمية التدريب في تحسين اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية فإنّ الدراسة الحالية تركز على تصميم وتطبيق برنامج تدريبي للتعرف على مدى فاعلية هذا البرنامج في تحسين اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج تدريبي في تحسين مستوى اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية؟

١. هل توجد فروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على استبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية؟

٢. هل توجد فروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على استبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية؟

٣. هل توجد فروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على استبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية بعد مرور شهر من القياس البعدي؟

فروض الدراسة:

تمثلت فروض الدراسة فيما يلي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على استبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على استبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على استبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية بعد مرور شهر من القياس البعدي.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرّف على فعاليّة برنامج تدريبي في تحسين اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

أهمية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة استجابة للاتجاهات الحديثة التي تنادي بضرورة التركيز على التدريب أثناء الخدمة كونها أصبحت وسيلة مهمّة لرفع كفاءة المعلمين. كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها لموضوع فعالية برنامج تدريبي في تحسين مستوى المعرفة بالاضطرابات السلوكية والانفعالية وتحسين اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ويمكن تحديد هذه الأهمية بالتالي:

الأهمية النظرية:

١. تُقدم الدراسة إطاراً نظريا يُثري المكتبة السعودية والعربية بموضوع الدراسة التي تقوم على بناء برنامج تدريبي يهدف إلى تحسين مستوى المعرفة بالإضرابات السلوكية والانفعالية وتحسين اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

٢. تقدّم معلومات ميدانية للقائمين على البرامج التدريبية في وزارة التعليم بعامة، وفي منطقة الرياض بخاصة عن مستوى اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

٣. قد تكون هذه الدراسة منطلقًا لإجراء دراسات أخرى حول فعالية برامج تدريبية في تحسين مستوى المعرفة بالاضطرابات السلوكية والانفعالية وتحسين الاتجاهات نحو ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

الأهمية التطبيقية:

قد تتيح هذه الدراسة المجال لاستحداث برامج ودورات تدريبية ذات فاعلية في تعديل اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

التعريفات الاجرائية لمصطلحات الدراسة

تتبنى الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

الفعالية (Effectiveness):

هي مدى تحقيق الأهداف المخطّط لها بصورة جيدة لبلوغ النتائج المرجوة بأقصى حد ممكن (أخو ارشيدة، ٢٠٠٦).

وتعرّف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها كفاءة البرنامج التدريبي على تحقيق الأهداف المرجو إكسابها لمعلمات المرحلة الابتدائية، والتي ستقاس بأدوات الدراسة التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

البرنامج التدريبي (Training Program):

هو خطوات تنفيذية في صورة أنشطة تفصيلية تسعى إلى تحقيق هدف معيّن(البيك وعباس، ٢٠٠٣). فهو نشاط مخطط له يهدف إلى إحداث تغييرات في المتدربين من ناحية معلوماتهم ومهاراتهم وسلوكياتهم بما يجعلهم لائقين لأداء أعمالهم بكفاءة وإنتاجية عالية (الطيارة، ٢٠١٤).

وتعرف الدراسة الحالية البرنامج التدريبي إجرائيا بأنه عملية مخطط لها، تقوم على أساليب متنوعة منها المحاضرة والمناقشة والتطبيق والاستنتاج، يتم إعدادها من خلال أنشطة عملية تبحث في الاضطرابات السلوكية والانفعالية وكيفية التعامل معها، بهدف تحسين مستوى معرفة واتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

الاتجاه (Attitude):

عرّف زيتون (٢٨: ٢٠٠٤) الاتجاه بأنه: " شعور الفرد الذي يحدد استجابته نحو موضوع معين أو قضية معينة بالقبول أو الرفض". أمّا الزامل (١٩: ٢٠٠٣) فقد عرّف الاتجاهات بأنها: "مجموعة من المكونات السلوكية التي تعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع من موضوعات العلم من حيث التأييد أو المعارضة، وتكون محفزة لدفعه لدراسة هذا الموضوع واكتساب أفكار ومهارات علمية توظف بمواقف جديدة".

وتعرف الاتجاهات في الدراسة الحالية إجرائيا بأنها مستوى اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية حسب الاستجابات التي ستحصل عليها المعلمة في استبانة معدة من قبل الباحثة لهذا الغرض.

المعلمة (Teacher):

هي التي تسهم في بناء شخصية الطالب بكافة جوانبها والارتقاء بمستواه التربوي والتعليمي من خلال توفير بيئة تعليمية وتعلمية محفّزة، من ابرز مهاراتها مراعاة الفروق الفردية والاتصال الفعّال والقدرة على الابتكار(الدليل التنظيمي للتربية الخاصة، ١٤٣٧).

وتعرّف المعلمة في هذه الدراسة إجرائيا بأنها المعلمة التي تعمل في برامج التعليم العام في المرحلة الابتدائية.

الاضطرابات السلوكية والانفعالية (Emotional and Behavioral Disorders):

تعرف الاضطرابات السلوكية والانفعالية حسب قانون تربية الأفراد الذين لديهم إعاقة (Individuals with Disabilities Education Act, 2004) بأنّها:

أولا: وجود صفة أو أكثر من الصفات التالية وذلك على مدى فترة زمنية طويلة وبصورة واضحة تؤثر عكسيا على الأداء التعليمي للفرد:

أ- عدم القدرة على التعلم، والتي يمكن تفسيرها على أنها ترجع إلى عوامل عقلية أو إدراكية أو صحية .

ب- عدم القدرة على إقامة علاقات شخصية أو اجتماعية مشبعة مع الأقران أو المعلمين والإبقاء عليها والاحتفاظ بها.

ج- ظهور أنواع غير مناسبة من السلوكيات أو المشاعر في ظل ظروف عادية.

د- مزاج عام أو شامل يغمره عدم السعادة أو الاكتئاب.

ه- وجود ميل إلى ظهور وتطوير أعراض جسمية أو مخاوف عادة ما تكون مصحوبة بمشكلات شخصية أو مدرسية .

ثانيا: يشمل المصطلح الأطفال المصابين بالشيزوفرينيا(Schizophrenia) أي الفصاميين، ولا يشمل في ذات الوقت أولئك الأطفال الذين يعانون خلل انفعالي.

وهو التعريف الأكثر استخداما في الولايات المتحدة الأمريكية والمعتمد في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية لتعريف الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة مدى فعالية برنامج تدريبي في تحسين مستوى المعرفة بالاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى معلمات المرحلة الابتدائية وتحسين اتجاهاتهن نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

الحدود البشرية:

تمثّلت عينة الدراسة من جميع معلمات المدارس التي بدأ فيها تطبيق برامج الاضطرابات السلوكية والانفعالية في العام الدراسي (١٤٣٦/ ١٤٣٥هـ) بمسمى برامج "ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه" وهي مدرستان بمدينة الرياض.

الحدود المكانية:

طبّقت الدراسة في المدارس التي بدأ فيها تطبيق برامج الاضطرابات السلوكية والانفعالية في العام الدراسي(١٤٣٦ /١٤٣٧هـ) وهي مدرستان بمدينة الرياض.

الحدود الزمانية:

طبّقت الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٣٦هـ -١٤٣٧ هـ

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وذلك بهدف إعطاء خلفية وافية، والاستفادة من الموضوعات التي أثارها الباحثون في دراساتهم، فضلا عن معرفة أهم ما توصلت إليه تلك الدراسات من نتائج وإبراز موقع الدراسة الحالية بالنسبة إليها.

تعددت الدراسات التي بحثت في الاضطرابات السلوكية والانفعالية وبرامج تدريب المعلمين بمتغيرات مختلفة، ولكن من الملاحظ ندرة الدراسات التي بحثت في فاعلية البرامج التدريبة في رفع مستوى اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية بصورة مباشرة. وفي ما يلي عرض لبعض الدراسات ذات العلاقة مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

قام برامبلت (Brambltt, 2000) بدراسة هدفت إلى تقييم نجاح برامج تدريب المعلم الجديد في ولاية أريزونا في الولايات المتحدة الأمريكية، ولتحديد الاحتياجات التدريبية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة شملت على مجموعة من الاحتياجات التي يجب على كل معلم امتلاكها. وأظهرت نتائج الدراسة عدداً من الاحتياجات التدريبية تمثلت في مهارات تدريسية يفتقر إليها المعلمون الجدد، وكان من أهم توصيات الدراسة تطبيق محتوى البرنامج التدريبي على الطلاب في الجامعات أثناء دراستهم وكذلك عند بداية التحاقهم في مهنة التعليم. إضافة إلى ضرورة تطوير البرنامج التدريبي ليشغل الاحتياجات التدريبية التي أظهرتها الدراسة وعلى رأسها تنظيم وإدارة الموقف التعليمي.

وقام فرانكس (Franks, 2007) بدراسة هدفت لتحديد فاعلية نموذج تدريبي للمدربين في تنمية الكفاءة المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية بولاية تكساس الأمريكية. وكان عدد المدارس التي طبق فيها هذا النموذج خمس مدارس ابتدائية يتبعون إدارة تعليمية واحدة، وقد أظهرت النتائج الارتباط الوثيق بين ارتفاع المستوى المهني للمعلمين نتيجة ارتفاع المستوى المهني للمدربين.

وقامت بخش (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى تقويم برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية ومواكبته لمتغيرات عصره في ضوء احتياجاتهم اعتمادا على خلفية من الخبرات العالمية في الدول المتقدمة، ووضع بعض المقترحات، كما يدركها المتدربون من معلمي التربية الخاصة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على واقع تدريب معلمي التربية الخاصة في المملكة مع إجراء دراسة ميدانية تتضمن تطبيق استمارة تقويم للبرامج التدريبية لمعلمي التربية الخاصة على عينة ممثلة من معلمي التربية الخاصة قوامها ١٦٠ معلماً ومعلمة للتعرف على احتياجاتهم وإمكانية الاستفادة من الخبرات العالمية في تطويرها، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك عدداً كبيراً من نقاط القوة في المنظومة التدريبية لمعلمي التربية الخاصة في المملكة يجب تعزيزها ودعمها، إلا أن هناك بعض جوانب الضعف والسلبية في تلك البرامج منها ضعف دراسة الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة بأساليب أكثر علمية وحداثة ودقة، وعدم وضع أولوية لأهداف تدريب المعلمين وضعف التعاون والتكامل بين الجهات المختلفة المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة.

أما الغامدي والغامدي (٢٠٠٠) فقد قاما بتقييم برامج تدريب مديري المدارس أثناء الخدمة، ومدى تحقيقها لأهدافها من وجهة نظر المتدربين في ضوء بعض المتغيرات. كان ذلك في كل من كلية المعلمين في جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وقاما بتطبيق الاستبانة على عينة من مديري المدارس بمراحلها الثلاث بمنطقة الرياض. وأسفرت النتائج عن أن برامج الدورات التدريبية في أثناء الخدمة تحقق أهدافها إلى حد

كبير وبنسبة تتراوح بين (٤٠% إلى ٩٠%) كحد أدنى وأعلى وفق استجابات أفراد العينة تجاه أهداف وبرامج الدراسة التي التحقوا بها في العام الدراسي ١٤١٨/١٤١٩هـ.

وفي الإطار نفسه هدفت دراسة اللولو (٢٠٠١) إلى معرفة أثر برنامج مقترح في ضوء الكفايات على النمو المهني لطلبة العلوم بكليات التربية بغزة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي. تكونت عينة الدراسة من (٦١) طالبة من طالبات العلوم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، واستخدمت الباحثة اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة كأدوات للدراسة. وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت الدراسة بأن هناك فروق دالة إحصائياً في الأداء التدريسي في كفايات التفاعل الصّفي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على النمو المهني لطالبات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة.

أما أبو الروس (٢٠٠١) فقد قام بتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلم الصف في الصفوف الأساسية الأربعة الأولى بالمدارس الحكومية بمحافظة نابلس. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي. وأجريت الدراسة على عينة من المعلمين والمديرين بلغ عددهم (٤٣٦) معلماً ومديراً. وقام الباحث بتطوير استبانة لغايات الدراسة. وقد أظهرت النتائج أن هناك (٥١) احتياجاً تدريبياً مهماً لمعلم الصف، منها التدريب على تحديث معلومات المعلم وتطويرها، واستغلال البيئة المحيطة في عملية التدريس.

أما دراسة محمود وأحمد (٢٠٠٢) فقد هدفت إلى التعرف إلى المشكلات الأكثر انتشاراً التي يواجهها المعلمون والمعلمات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في بعض مدارس مدينة أسوان والكشف عن أسبابها، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٤) فرداً من الجنسين. أما الأداة المستخدمة في الدراسة فقد كانت قائمة المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (من إعداد الباحثين). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية يمكن ردها لمتغير خبرة المعلم التدريسية في إدراكه وتقديره للأنواع المختلفة من المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. كما أنه تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل وأسباب المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (الأسرة ودورها التربوي، المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للأبوين، حالة التلميذ السيكولوجية).

وهدفت دراسة حنفي (٢٠٠٤) إلى التعرف على أثر برنامج دراسي تخصصي في الإعاقة السمعية كتدريب أثناء الخدمة في تغير اتجاهات المعلمين نحو المعوقين سمعياً وأثره في خفض مستوى الاحتراق النفسي بأبعاده لدى المعلمين وذلك من خلال قيام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة مرتين الأولى قياس قبلي مع بداية تنفيذ البرنامج الدراسي والثاني قياس بعدي مع نهاية تنفيذ البرنامج.

أما متولي (٢٠٠٤) فقد قام بدراسة هدفت إلى التعرف على الواقع الفعلي لبرامج تدريب معلمي الرياضيات بالمرحلتين الإعدادية والثانوية بالمنطقة الشرقية في سلطنة عمان، وإلقاء الضوء على بعض جوانب القوة والضعف وتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة بالفعل لمعلمي الرياضيات بالمرحلتين الإعدادية والثانوية من وجهة نظر مجموعة من معلمي هاتين المرحلتين وموجهي مادة الرياضيات بالمنطقة الشرقية بسلطنة عمان والوقوف على أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في برامج تدريب المعلمين بصفة عامة ومعلمي الرياضيات خاصة في أثناء الخدمة. وتمثلت أدوات الدراسة بثلاث استبانات مختلفة، وتمثلت العينة بـ(١٩٧) معلما ومعلمة تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية، موزعين على (٤٢) مدرسة. وأوصت الدراسة بضرورة التخطيط لبرامج تدريب المعلمين من منطلق الاحتياجات التدريبية الحالية والمستقبلية التي يتم رصدها بأسلوب علمي.

بينما ركّزت دراسة بركات (٢٠٠٥) على معرفة تأثير الدورات التدريبية التأهيلية التي يلتحق بها المعلم أثناء الخدمة في امتلاكه وممارسته للكفايات اللازمة للتدريس واتجاهه نحو المهنة، ولتحقيق هذا الهدف تم اختار عينة عشوائية مكونة من (٣٤٧) معلماً ومعلمة، منهم (١٨٥) معلماً، و(١٦٢) معلمة من المدارس الحكومية في محافظة طولكرم، كما استخدم لهذا الغرض أداتين هما: قائمة الكفايات التدريسية، ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس. وقد أشارت الدراسة إلى عدم وجود تأثير جوهري لإلتحاق المعلمين في الدورات التدريبية التي تنظمها وزارة التربية والتعليم أثناء الخدمة في مدى امتلاكهم للكفايات التدريسية، كما أظهرت النتائج وجود أثر جوهري لهذه الدورات في مدى ممارسة المعلمين لهذه الكفايات، وعدم وجود فروق جوهرية في اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس يمكن عزوها إلى التحاقهم في هذه الدورات التدريبية أثناء الخدمة، ومن جهة أخرى بينت النتائج أنه لا توجد فروق جوهرية لمدى امتلاك وممارسة المعلمين للكفايات اللازمة للتدريس يمكن عزوها إلى اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس.

وفي دراسة لكاسترو (Castro, 2006) هدفت إلى تطوير أفكار الطلاب المعلمين في الفصول أثناء تدريبهم على التدريس الجيد نظرا لعدم معرفتهم ببعض التحديات التي يواجهونها في الفصول الحقيقية للتدريس. واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدارسة من (١٥) مدرس. وأظهرت الدراسة ردود فعل بعض المدرسين بأن أنشطة الدورة مفيدة في تعليمهم كيفية استخدام المنهج الرياضي، والبعض الآخر رأى أن الأنشطة كانت مفيدة لهم في تعلم كيفية التعامل مع مادة الرياضيات.

وحاول زميرما (Zimmerma ,2006) في دراسته إلى تحديد اتجاهات المعلمين نحو طلاب الاضطرابات السلوكية والانفعالية في الفصول الدراسية للتعليم العام، كما هدفت لتطوير تدريب المعلمين لتحسين الخدمات المقدمة للطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية والمعرفية، ونتج عن الدراسة أن المعلمين الذكور أقل معرفة من الإناث في الاضطرابات السلوكية والمعرفية وكان المعلمين ذو الخبرة من ٦-١٠ سنوات رافضين لدمج أطفال الاضطرابات السلوكية والمعرفية في مدارس التعليم العام، ووجد الباحث أن المعلمين الذين تلقوا تدريب أثناء الخدمة في التعامل مع أطفال الاضطرابات السلوكية والمعرفية كانوا أكثر تقبلا لدمجهم في مدارس التعليم العام.

وتناولت دراسة (Sarraf, Karahmadi, Marasy, &Azhar, 2011) مقارنة اتجاهات ومعرفة المعلمين بالاضطرابات السلوكية والمعرفية بين المعلمين الذين شاركوا بورشة عمل قصيرة عن الاضطرابات السلوكية والمعرفية، ومن لم يشارك بها، كانت العينة ٣٣ معلم اشترك بورشة العمل من المدارس الابتدائية في أصفهان و٣٤ معلم لم يشاركوا بها، ونتج عن المقارنة أن المعلمين المشاركين في ورشة العمل أفضل معرفة بالاضطرابات السلوكية والمعرفية ولقد تغيرت اتجاهاتهم بعد ورشة العمل.

وقد ركز لينج ومارك (Ling&Mak, 2012) في دراستهما إلى معرفة فاعلية ورش العمل القصيرة على اتجاهات المعلمين نحو الأطفال المصابين بالتوحد ومعرفتهم بالتوحد في هونج كونج، وكانت العينة ٣١١ معلم شاركوا في ورش العمل وتم قبول ١٧٥ استبانة بعد ورش العمل، وأظهرت نتائج الدراسة أن ورشة العمل زادت من معرفة المعلمين بالتوحد ولكنها لم تؤثر على اتجاهاتهم وأوصى الباحثان بضرورة التدريب المستمر للمعلمين حتى وإن كانت النتائج محدودة.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

لم تتوصّل الباحثة من حيث أهداف الدراسة إلى دراسة سابقة بحثت في فعالية برنامج تدريبي في تحسين اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية.إلا أن هناك بعض الدراسات التي تتفق جزئيا مع أهداف الدراسة الحالية، حيث تتفق مع

دراسة كل من فرانكس (Franks, 2007)، واللولو(٢٠٠١)، وحنفي (٢٠٠٤)، ودراسة كاسترو (Castro, 2006) التي هدفت إلى بناء برامج تدريبيّة للمعلمين أثناء خدمتهم، والكشف عن فاعلية تلك البرامج. كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Sarraf, Karahmadi, Marasy, &Azhar, 2011)، ودراسة لينج ومارك (Ling&Mak, 2012) في بناء ورش عمل قصيرة تتعلّق بالاضطرابات السلوكية والمعرفية والتوحّد وبيان أثرها على اتجاهات المعلمين. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة زميرما (Zimmerma, 2006) من حيث الهدف المتعلّق بالكشف عن اتجاهات المعلمين نحو طلاب الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

وفيما يتعلّق بمجتمع الدراسة فقد تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمات مدارس التعليم الابتدائي في مدينة الرياض والتي يطبق فيها برامج الاضطرابات السلوكية والانفعالية.وتتفق هذه الدراسة مع دراسة فرانكس (Franks, 2007)، ودراسة أبو الروس (٢٠٠١)، ومحمود وأحمد (٢٠٠٢)، ودراسة (Sarraf, Karahmadi, Marasy, &Azhar, 2011) كون مجتمعات هذه الدراسات كانت من معلمي المرحلة الابتدائيّة. في حين تختلف الدراسة الحالية عن دراسة برامبلت (Brambltt, 2000) التي كانت على المعلمين الجدد. وتختلف كذلك عن دراسة الغامدي والغامدي(٢٠٠٠) التي طبّقت على مديري المدارس. كما تختلف عن دراسة اللولو(٢٠٠١) التي كان مجتمعها طلاب جامعيين، وأيضا دراسة متولي(٢٠٠٤) التي طبقت على معلمي المرحلة الإعدادية الثانوية.

أمّا بالنسبة لأدوات الدراسة فقد قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي في مجال الاضطرابات السلوكية والانفعالية، بالإضافة إلى بناء استبانة لقياس الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة اللولو(٢٠٠١) ودراسة حنفي(٢٠٠٤) التي تمّ فيهما بناء برنامج تدريبي، ودراسة كل من (Sarraf, Karahmadi, Marasy, &Azhar, 2011)، ولينج ومارك (Ling&Mak, 2012) التي تم فيهما تصميم ورش عمل قصيرة. كما تتفق مع تلك الدراسات فيما يتعلّق بالأداة الثانية التي تمثّلت بالاستبانة للكشف عن فاعلية تلك البرامج التدريبية وورش العمل. كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من برامبلت(Brambltt, 2000)، وبخش (٢٠٠٢)، والغامدي والغامدي (٢٠٠٠)، وأبو الروس (٢٠٠١)، ومتولي (٢٠٠٤)، وبركات (٢٠٠٥) في الأداة التي استخدمتها تلك الدراسات في جمع البيانات والمتمثّلة بالاستبانة. وتختلف الدراسة الحالية كذلك عن دراسة اللولو (٢٠٠١) التي استخدمت فيها الباحثة اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة كأدوات للدراسة.

يلاحظ من خلال ما سبق قيام الدراسات السابقة بتناول جانب من جوانب الدراسة الحالية. بينما تميّزت الدراسة الحالية بالكشف عن فعالية برنامج تدريبي في تحسين اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وهذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري للدراسة، واختيار منهج الدراسة، وتصميم أداتها. كما استفادت الباحثة أيضا من تلك الدراسات في مناقشة وتفسير النتائج في ضوء ما انتهت إليه بعض تلك الدراسات من نتائج وتحديد أوجه الاتفاق، والاختلاف.

منهجية الدراسة واجراءاتها:

المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج شبه التجريبي، وهذا المنهج يتطلب وجود مجموعات (ضابطة وتجريبية) من الأفراد، يعالج فيها أثر متغير مستقل أو أكثر على متغير تابع أو أكثر، والتصميم في المنهج شبه التجريبي لا يتطلب التوزيع العشوائي للأفراد (المشاركين

بالدراسة) على المجموعات الضابطة والتجريبية، بل يمكن أن يتم فيه تخصيص أو تعيين المجموعات إلى ضابطة وتجريبية بشكل قصدي (الجادري وأبو حلو، ٢٠٠٩).

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات مدارس التعليم الابتدائي في مدينة الرياض والتي تُطبق فيها برامج الاضطرابات السلوكية والانفعالية ،وبالتالي فإنّ ما يميّز مجتمع الدراسة هو وجوده في مدارس تُطبّق برامج الاضطرابات السلوكيّة و الانفعاليّة،وعددها مدرستين (٢) تضم ستين (٦٠) معلمة.

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإستخدام استبيان الاتجاهات نحو الاضطرابات السلوكية والانفعالية، بالإضافة إلى تطبيق برنامج تدريبي لتحسين الاتجاهات نحو الاضطرابات السلوكية والانفعالية على المشاركات في المجموعة التجريبية. وفيما يلي وصف لهذه الأدوات:

أولاً: استبيان الاتجاهات نحو الاضطرابات السلوكية والانفعالية

لتحقيق هدف الدراسة المتعلق بقياس اتجاهات المعلمات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية، تم بناء استبيان الاتجاهات نحو الاضطرابات السلوكية والانفعالية، حيث تضمن الاستبيان مجموعة من الفقرات التي تشير إلى اتجاهات المعلمات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وقد تم الاستناد في بناء هذا الاستبيان إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة في مجال الاضطرابات السلوكية والانفعالية، حيثقامت الباحثة بصياغة فقرات الاستبيان لتقيس اتجاهات المعلمات نحو الاضطرابات السلوكية والانفعالية، مع مراعاة الأمور التالية:

- أن تعبّر الفقرات عن اتجاهاتواضحة.
- أن تكون الفقرات واضحة الصياغة بعيدة عن الغموض.
- أن يكون هناك فقرات موجبة الاتجاه وأخرى سالبة الاتجاه.
- تجنب صياغة الفقرات بصورة تشير إلى الماضي.

وقد تكون الاستبيانفي صورته الأولية من (٢٠) فقرة، وتم تصميم الاستجابة على المقياس وفق التدريج الخماسي حسب معيار ليكرت (Likert Scale) كما يلي:

أوافق بشدة أوافق محايد لا أوافق لا أوافق بشدة

وقد احتوى استبيان الاتجاهات على فقرات إيجابية وأخرى سالبة الاتجاه، حيث كان هناك (٨) فقرات سالبة الاتجاه، وهي ذات الأرقام (١-٣-٩-١١-١٢-١٤-١٦-١٩)، في حين كانت باقي الفقرات وعددها (١٢) فقرة موجبة الاتجاه. وقد تم مراعاة الصياغة الموجبة في الاستبيان عند تفريغ البيانات بحيث تأخذ الفقرات الموجبة الدرجات من ٥- ١ والعكس للعبارات السالبة وقد بلغت الدرجة الدنيا لاستبيان الاتجاهات نحو الاضطرابات السلوكية والانفعالية (٢٠) درجة في حين بلغت الدرجة القصوى على المقياس (١٠٠) درجة.

صدق الأداة: تم التحقق من صدق المحتوى للاستبيان من خلال عرضه على مجموعة المحكمين البالغ عددهم إثنا عشر (١٢) محكماً من ذوي الاختصاص في التربية الخاصة وعلم النفس في الجامعات السعودية. حيث طلب إلى المحكمين إبداء رأيهم في مدى قدرة فقرات الاستبيان على قياس اتجاهات المعلمات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ومدى شمولية الفقرات، بالإضافة إلى مدى وضوح وسلامة الصياغة اللغوية للفقرات، وكذلك ذكر أية ملاحظات أخرى وحذف الفقرات غير المناسبة، واقتراح فقرات يرونها ضرورية. وقد قامت الباحثة بالأخذ

بآراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية، والتي تمثلت في إعادة الصياغة اللغوية لبعض فقرات الاستبيان، حيث بقي استبيان الاتجاهات بعد التحكيم مكوناً من (٢٠) فقرة.

الثبات: تم التحقق من ثبات استبيان الاتجاهات نحو الاضطرابات السلوكية والانفعالية باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٩٥).

كما تم استخراج الثبات بطريقة إعادة التطبيق (Test-retest) على أفراد المجموعة الضابطة التي طبق عليها استبيان الاتجاهات مرتين ولم تتعرض للبرنامج التدريبي. حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٣٠). وهي قيم مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية. ومن هنا يمكن وصف استبيان الاتجاهات نحو الاضطرابات السلوكية والانفعالية بالثبات، وأن البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق الاستبيان يمكن الوثوق بصحتها.

الاتساق الداخلي: كما تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال تطبيق الاستبيان على خمسة عشر (١٥) معلمة في المرحلة الابتدائية من خارج المشاركات في الدراسة. ومن ثم تم استخراج معاملات الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للاستبيان وذلك للتحقق من مدى اتساق الفقرات في قياس اتجاهات المعلمات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية. ويظهر الجدول رقم (١) قيم معاملات الارتباط.

الجدول رقم (١)

قيم معاملات الارتباط لدرجة كل فقرة من فقرات استبيان الاتجاهات مع الدرجة الكلية للاستبيان

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	**٠،٦٧٧	١١	**٠،٨٤٠
٢	**٠،٦٦٠	١٢	**٠،٦٦٢
٣	**٠،٨٢٢	١٣	**٠،٨٢٦
٤	**٠،٧١٣	١٤	**٠،٨٥٢
٥	**٠،٦٥٥	١٥	**٠،٨٦٣
٦	**٠،٦٩٥	١٦	**٠،٨٢٦
٧	**٠،٦٦٠	١٧	**٠،٨٢٠
٨	**٠،٧٥٨	١٨	**٠،٨١٩
٩	**٠،٦٣٥	١٩	**٠،٧٨٠
١٠	**٠،٦٩٩	٢٠	**٠،٧٩٦

** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α = ٠،٠١).

وتشير النتائج في الجدول (١) إلى أن قيم معاملات الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية للاستبيان موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠،٠١). مما يشيرُ إلى أن جميع تلك الفقرات تقيس اتجاهات المعلمات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

ثانياً: البرنامج التدريبي:

قامت الباحثة ببناء البرنامج التدريبي بهدف تحسين مستوى معرفة واتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو الاضطرابات السلوكية والانفعالية(ملحق البحث). وتم بناء محتوى البرنامج بالرجوع للمعلومات الواردة في كتاب (Classroom Management for Students with (Emotional and Behavioral Disorders: A Step-by-Step Guide for educators للمؤلفين بيرانجيلووجيلياني (Pierangelo and Giuliani, 2008). وتم اختيار هذا المرجع للأسباب التالية: أولا، لأنه يقدم المفاهيم الأساسية للاضطرابات الانفعالية والسلوكية، ويستعرض خطوات عملية لمساعدة المعلمين في تربية وتعليم التلاميذ الذين لديهم اضطرابات سلوكية وانفعالية. وثانيا، لأنه تم الاعتماد عليه في بناء فقرات استبيان المعرفة بالاضطرابات الانفعالية والسلوكية (Knowledge of Emotional and Behavioral Disorders Questionnaire) والذي كما ذكر سلفا قامت شيلينجفود (Shillingford) بإعداده عام (٢٠١١) واستخدم في الدراسة الحالية للتحقق من مستوى معرفة المعلمات بالاضطرابات الانفعالية والسلوكية. وثالثا، لأنه متوفر باللغة العربية حيث تمت ترجمته وتحكيمه من خلال مركز الترجمة والمجلس العلمي بجامعة الملك سعود وبالتالي يمكن للمتدربات الرجوع له كمصدر علمي لمن ترغب في إثراء معرفتها بعد البرنامج التدريبي.

وقد تم إعداد البرنامج حسب مواصفات وحدة التدريب بوزارة التعليم - حيث سيدرج أن شاء الله ضمن برامجها التدريبية التي ستقدم لمعلمات المرحلة الابتدائية - والتي تتضمن: اسم البرنامج، والفئة المستهدفة للبرنامج، والهدف الرئيس للبرنامج، والأهداف التفصيلية للبرنامج التدريبي، ومبررات البرنامج التدريبي، ومدّة البرنامج التدريبي، والمواد اللازمة للبرنامج التدريبي، والأساليب المستخدمة في البرنامج التدريبي، وإرشادات عامة للمتدربات.

ويطبق البرنامج التدريبي خلال ثمان (٨) جلسات مدة كل جلسة تسعون (٩٠) دقيقة. والجدول التالي يلخص جلسات البرنامج ومحتواه

جدول (٢) ملخص جلسات البرنامج

اليوم والوقت	الجلسة	مدة الجلسة	الموضوع
الأوّل ٨: ٠٠ – ١٢: ٣٠	القياس القبلي ٨-٨: ٥٠	٥٠ دقيقة	- تطبيق استبيان الاتجاهات نحو الاضطرابات السلوكية والانفعالية - تطبيق استبيان المعرفة بالاضطرابات الانفعالية والسلوكية
	الأولى ٩: ٠٠ -١٠: ٣٠	٩٠ دقيقة	- تعارف - مفهوم الاضطرابات الانفعالية والسلوكية - أسباب الاضطرابات الانفعالية والسلوكية
	استراحة ٣٠ دقيقة		
	الثانية ١١: ٠٠-١٢: ٣٠	٩٠ دقيقة	- خصائص وسلوكيات الطلاب الذين لديهم اضطرابات انفعالية وسلوكية - كيفيّة فهم سلوك الطلاب الذين لديهم اضطرابات انفعالية وسلوكية

الثاني ٩: ٠٠ – ١٢: ٣٠	الثالثة ٩: ٠٠ -١٠: ٣٠	٩٠ دقيقة	- كيفيّة توجيه الطلاب لإظهار السلوكيات المناسبة.
	استراحة ٣٠ دقيقة		
	الرابعة ١١: ٠٠-١٢: ٣٠	٩٠ دقيقة	- كيفيّة التعامل مع بعض السلوكيات التي تصدر في الفصل الدراسي من قبل الطلاب الذين لديهم اضطرابات انفعالية وسلوكية
الثالث ٩: ٠٠ – ١٢: ٣٠	الخامسة ٩: ٠٠ - ١٠: ٣٠	٩٠ دقيقة	- التعرف على اضطراب الانتباه والنشاط الزائد
	استراحة ٣٠ دقيقة		
	السادسة ١١: ٠٠-١٢: ٣٠	٩٠ دقيقة	- التعرف على اضطراب القلق - التعرف على اضطراب ما بعد الصدمة
الرّابع ٩: ٠٠ – ١٢: ٣٠	السابعة ٩: ٠٠ -١٠: ٣٠	٩٠ دقيقة	-التعرف على اضطراب الاكتئاب
	استراحة ٣٠ دقيقة		
	الثامنة ١١: ٠٠-١٢: ٣٠	٩٠ دقيقة	-التعرف على اضطراب الوسواس القهري - التعرف على اضطراب ثنائي القطب
الخامس ٨: ٠٠-٩: ٠٠	القياس االبعدي ٨: ٠٠-٩: ٠٠	٦٠ دقيقة	- تطبيق استبيان الاتجاهات نحو الاضطرابات السلوكية والانفعالية - تطبيق استبيان المعرفة بالاضطرابات الانفعالية والسلوكية - تقييم البرنامج

كما تم استخدام الأساليب التالية في البرنامج التدريبي:

- العرض والتقديم
- مجموعات عمل
- العصف الذهني
- التفكير والتأمّل
- المناقشة والحوار
- دراسة حالة

تقييم البرنامج التدريبي:

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج بصورته الأولية، تم عرضه على مجموعة المحكمين البالغ عددهم (١٢) محكماً من ذوي الاختصاص في التربية الخاصة وعلم النفس في الجامعات السعودية وذلك للحكم على مدى مناسبة البرنامج التدريبي لتحسين مستوى اتجاهات ومعرفة معلمات المرحلة

الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعاليّة. ووضوح أهداف البرنامج والخلو من الأخطاء المطبعية والإملائية واللغوية، وفي ضوء اقتراحات المحكمين تم إجراء بعض التعديلات الطفيفة.

كما تم تقييم البرنامج منخلال استطلاع آراء المتدربات بعد إنتهاء البرنامج التدريبي وذلك لمعرفة درجة تحقيق البرنامج التدريبي لأهدافه. حيث طلبت الباحثة من جميع المعلمات في المجموعة التجريبية تقييم البرنامج التدريبي من خلال طرح أسئلة مباشرة، والجدول رقم (٣) يوضح تقييم المتدربات للبرنامج التدريبي.

الجدول رقم (٣)

تقييم المتدربات للبرنامج التدريبي

السؤال	الإستجابة	
	نعم	لا
١- هل استفدتي من البرنامج التدريبي من خلال تحسين مستوى معرفتك بالاضطرابات السلوكية والانفعالية؟	١٥ (٧٥%)	٥ (٢٥%)
٢- هل مدة البرنامج مناسبة لتحقيق الهدف منه بتحسين معرفة واتجاهات المعلمات نحو الاضطرابات السلوكية والانفعالية؟	١٢ (٦٠%)	٨ (٤٠%)
٣- هل يتناسب وقت جلسات البرنامج مع مضمونها؟	١٣ (٦٥%)	٧ (٣٥%)
٤- هل كان للبرنامج التدريبي اثر في تغيير اتجاهاتك نحو الطالبات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية؟	١٦ (٨٠%)	٤ (٢٠%)
٥- هل تنصحين المعلمات في المدارس الأخرى بحضور هذا البرنامج التدريبي؟	١٧ (٨٥%)	٣ (١٥%)

ويتضح من استجابات المتدربات في الجدول رقم (٣) أن (٧٥%) من المعلمات أبدين موافقتهن على الاستفادة من البرنامج التدريبي في تحسين مستوى معرفتهن بالاضطرابات السلوكية والانفعالية، كما افأد (٦٠%) من المعلمات بمناسبة مدة البرنامج لتحقيق الهدف منه بتحسين معرفة واتجاهات المعلمات نحو الاضطرابات السلوكية والانفعالية، و (٦٥%) رأين أن وقت جلسات البرنامج يتناسب مع مضمونها، كما تبيّن أن البرنامج التدريبي كان له اثر في تغيير اتجاهات (٨٠%) من المعلمات نحو الطالبات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية، بالإضافة إلى ما نسبته (٨٥%) ينصحن المعلمات في المدارس الأخرى بحضور البرنامج التدريبي.

كما طلبت الباحثة من المتدربات ذكر ثلاث مقترحات لتحسين البرنامج التدريبي، وفيما يلي أهمها:

١- زيادة مدة تطبيق البرنامج التدريبي حتى يتم تحقيق الهدف منه بتحسين معرفة واتجاهات المعلمات نحو الاضطرابات السلوكية والانفعالية.
٢- التركيز في البرنامج التدريبي على تدريب المعلمات على تجهيز المواد اللازمة لتنفيذ الدروس بصورة أكبر.
٣- التركيز في البرنامج التدريبي على الموازنة بين الجانبين النظري والتطبيقي، مع إيلاء الجانب العملي التطبيقي أهمية أكبر لتوفير فرص التعامل المباشر مع طالبات الاضطرابات السلوكية والانفعالية.
٤- تضمين البرنامج التدريبي لمواقف حقيقية للتعامل مع طالبات الاضطرابات السلوكية والانفعالية، بحيث يمكن استفادة المعلمات المتدربات منها.

٥- الاستمرار في عقد اللقاءات بين المعلمات المتدربات بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي للوقوف على مدى نجاحهن في تطبيق ما تم اكتسابه من خبرات على ارض الواقع وبحث المعوقات التي تحول دون التطبيق الفعال لما تم اكتسابه من مهارات في البرنامج.

التكافؤ القبلي بين مجموعتي الدراسة:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي لاتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (٤) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للفروق بين متوسطيّ درجات معلمات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي على مقياس الاتجاهات

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣١	٥٠,٠٣	٩,٨٠	١,٤١٣	غير دالة
الضابطة	٢٩	٥٢,٥٩	٨,١٦		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي غير دالة مما يشير لتكافؤ المجموعتين.

المعالجة الاحصائية: تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فروضها، باستخدام الحزمة الاجتماعية للعلوم الإحصائية (Statistical Package for Social Sciences, SPSS)، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) لاختبار فروض الدراسة الأول والثاني والسادس والسابع.

٢- استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired Samples T-test) لاختبار فروض الدراسة الثالث والرابع والخامس والثامن والتاسع والعاشر.

٣- للكشف عن حجم التأثير "Effect size" لمتغير البرنامج التدريبي في تحسين مستوى معرفة واتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، تم حساب مربع ايتاEta square في حالة اختبار "ت" وفق المعادلة الآتية (Kiess, 1989, p.513):

$$\text{مربع ايتا} = \frac{\text{قيمة ت}^2}{\text{قيمة ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نص التساؤل الرئيس للدراسة على "ما مدى فعالية برنامج تدريبي في تحسين مستوى اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية".

وللإجابة عن هذا السؤل تم صياغة الفروض التالية

الفرض الأول "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على استبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية".

للإجابة عن هذا السؤال واختبار صحة الفرض المنبثق عنه، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمات في المجموعتين الضابطة والتجريبية على استبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية البعدي، كما تم إجراء اختبار للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطيّ درجات المعلمات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على استبيان الاتجاهات، وكانت النتائج كما هو موضح فـي الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة ومربع إيتا للفروق بين متوسطيّ درجات معلمات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على استبيان الاتجاهات

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	(مربع إيتا) حجم التأثير
التجريبية	٣١	٧٩,٤٥	٦,٨٦	٧,١٠١	٥٨	*٠,٠٠٠	٠,٤٦٥
الضابطة	٢٩	٦٥,٦٦	٨,١٧				كبير

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تُبيّن المتوسطات الحسابية في الرسم البياني رقم (٢) والجدول رقم (٥) أن هناك اختلاف ظاهري بين متوسطيّ درجات معلمات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاستبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وعند استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة (Independent Samples T-test) لقياس دلالة هذا الفرق في المتوسطات الحسابية، أظهرت النتائج أن الفرق بين المجموعتين في القياس البعدي على استبيان الاتجاهات كان دال إحصائيا، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة للفرق (٧,١٠١) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث كانت الدلالة لصالح معلمات المجموعة التجريبية، إذ حصلن على متوسط حسابي (٧٩,٤٥) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لمعلمات المجموعة الضابطة والبالغ (٦٥,٦٦).وهذه النتيجة تعني أن البرنامج التدريبي أسهم في تحسين مستوى اتجاهات معلمات المجموعة التجريبية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

وقد بلغت قيمة حجم التأثير للبرنامج التدريبي باستخدام مربع إيتا (٠,٤٦٥)، وهي قيمة كبيرة، وتدل على أن نسبة (٤٦,٥%) من التحسن في اتجاهات معلمات المجموعة التجريبية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية يُعزى إلى البرنامج التدريبي المقترح.

لذا يتم رفض الفرض الإحصائي السابع، والذي ينصّ على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على استبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالي. ويُقبل الفرض البديل الذي يُظهر فعالية البرنامج التدريبي في تحسين مستوى اتجاهات معلمات المجموعة التجريبية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وذلك مقارنة بالمجموعة الضابطة.

الفرض الثاني "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على استبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية".

للإجابة عن هذا السؤال واختبار صحة الفرض المنبثق عنه، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمات في المجموعة التجريبية على استبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية قبل وبعد خضوعهن للبرنامج التدريبي المقترح، كما تم إجراء اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired Samples T-test) للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطيّ درجات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان الاتجاهات، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

نتائج اختبار "ت" للعينات المترابطة ومربع إيتا للفروق بين متوسطيّ درجات معلمات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان الاتجاهات

تطبيق الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في المتوسط	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	(مربع إيتا) حجم التأثير
القبلي	٥٠,٠٣	٩,٨٣	٢٩,٤٢	١٣,٩٠١-	٣٠	*٠,٠٠٠	٠,٨٦٨
البعدي	٧٩,٤٥	٦,٨٦					كبير

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

تُظهر المتوسطات الحسابية في الرسم البياني رقم (٣) والجدول رقم (٦) وجود اختلاف ظاهري بين متوسطيّ درجات معلمات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية، حيث بلغ الفرق في المتوسط الحسابي بين التطبيقين (٢٩,٤٢)، وعند استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired Samples T-test) لقياس دلالة هذا الفرق في المتوسطات الحسابية، أظهرت النتائج أن الفرق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) لاستبيان الاتجاهات كان دال إحصائيا، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة للفرق (-١٣,٩٠١) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، وهذه النتيجة تعني أن البرنامج التدريبي أسهم في تحسين مستوى اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

وقد بلغت قيمة حجم التأثير باستخدام مربع إيتا (٠,٨٦٨)، وهي قيمة كبيرة، وتدل على أن نسبة (٨٦,٨%) من التحسن في مستوى اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي، يُعزى إلى البرنامج التدريبي المقترح.

وهذه النتائج تبيّن فعالية البرنامج التدريبي في تحسين مستوى اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية، لذا يتم رفض الفرض الإحصائي الثامن، والذي ينصّ على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على استبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية. ويُقبل الفرض البديل الذي يُظهر فعالية البرنامج التدريبي في تحسين مستوى اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

الفرض الثالث "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على استبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية".

للإجابة عن هذا السؤال واختبار صحة الفرض المنبثق عنه، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمات في المجموعة الضابطة على استبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية (القبلي والبعدي)، كما تم إجراء اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired Samples T-test) للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطيّ درجات المعلمات في التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان الاتجاهات، وكانت النتائج كما هو موضح فــي الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧)

نتائج اختبار "ت" للعينات المترابطة للفروق بين متوسطيّ درجات معلمات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان الاتجاهات

تطبيق الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في المتوسط	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	٦٦,٥٩	١٠,١٦	٠,٩٣١	١,٢٧٤	٢٨	٠,٢١٣
البعدي	٦٥,٦٦	٨,١٧				

تشير المتوسطات الحسابية في الرسم البياني رقم (٤) والجدول رقم (٧) إلى وجود اختلاف ظاهري بسيط بين متوسطيّ درجات معلمات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاستبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية، حيث بلغ الفرق في المتوسط الحسابي بين التطبيقين (٠,٩٣١)، وعند استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired Samples T-test) لقياس دلالة هذا الفرق في المتوسطات الحسابية، أظهرت النتائج أن الفرق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) لاستبيان الاتجاهات لم يكن دال إحصائيا، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة للفرق (١,٢٧٤) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)، وهذه النتيجة تعني أن المعلمات في المجموعة الضابطة لم يظهر أي تحسّن في مستوى اتجاهاتهنّ نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية. لذا يتم قبول الفرض الإحصائي التاسع، والذي ينصّ على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على استبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

الفرض الرابع: وينصّ على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على استبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية بعد مرور شهر من القياس البعدي".

للإجابة عن هذا السؤال واختبار صحة الفرض المنبثق عنه، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمات في المجموعة التجريبية على استبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية بعد خضوعهن للبرنامج التدريبي المقترح، وبعد مرور شهر من القياس البعدي، كما تم إجراء اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired Samples T-test) للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطيّ درجات المعلمات في التطبيقين البعدي والتتبعي لاستبيان الاتجاهات، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٨).

الجدول رقم (٨)

نتائج اختبار "ت" للعينات المترابطة للفروق بين متوسطيّ درجات معلمات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاستبيان الاتجاهات

تطبيق الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في المتوسط	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
البعدي	٧٩,٤٥	٦,٨٦	٠,٧٧	١,٨٤٧	٣٠	٠,٠٧٥
التتبعي	٧٨,٦٨	٥,٣١				

تُظهر المتوسطات الحسابية في الرسم البياني رقم (٥) والجدول رقم (٨) وجود اختلاف ظاهري طفيف بين متوسطيّ درجات معلمات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس المعرفة بالاضطرابات السلوكية والانفعالية، حيث بلغ الفرق في المتوسط الحسابي بين التطبيقين (٠,٧٧)، وعند استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired Samples T-test) لقياس دلالة هذا الفرق في المتوسطات الحسابية، النتائج أن الفرق بين التطبيقين (البعدي والتتبعي) لمقياس المعرفة لم يكن دال إحصائيا، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة للفرق (١,٨٤٧) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) ، وهذه النتيجة تعني أن البرنامج التدريبي أسهم في احتفاظ معلمات المرحلة الابتدائية باتجاهاتهن الإيجابية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية بعد مرور شهر من الانتهاء من البرنامج التدريبي.

وهذه النتائج تبيّن فعالية البرنامج التدريبي في تحسين اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية وفي احتفاظهن بهذه الاتجاهات الإيجابية، لذا يتم قبول الفرض الإحصائي العاشر، والذي ينصّ على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على استبيان الاتجاهات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية بعد مرور شهر من القياس البعدي.

بمعنى أن البرنامج التدريبي المقترح أسهم في تحسين مستوى اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وفي احتفاظهن بهذه الاتجاهات.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن البرنامج التدريبي مكّن المعلمات من التعرف مفهوم الاضطرابات السلوكية والانفعالية بشكل كامل، وميز بينه وبين غيره من المفاهيم الأخرى، فقد ساهم البرنامج في تعديل إدراكهن لمفهوم الاضطرابات السلوكية والانفعالية؛ حيث وجدت الباحثة أن مفهوم المعلمات عن الاضطرابات السلوكية والانفعالية كان غير واضح وغير صحيح، بسبب الخلط بينه وبين المفاهيم الأخرى كالإعاقة العقلية، إضافة إلى أن المعلومات المتوافرة لديهن كانت معلومات غير دقيقة وغير علمية، وقد تناول البرنامج هذه الجوانب وأوضحها بطريقة مبسطة حيث اشتمل البرنامج على كل ما تحتاج المعلمات لمعرفته عن الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وقد أثر هذا الفهم ووضوح الصورة حول الاضطرابات السلوكية والانفعالية في اتجاهات المعلمات نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية ؛ الأمر الذي أسهم في تعديل المكون الوجداني لديهن، وعزز اتجاهاتهن نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية. كما أن البرنامج التدريبي ساعد المعلمات على معرفة مشاعر التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية بشكل أفضل والتنفيس عن تلك المشاعر، وبالتالي انعكس ذلك على تقبلهن واتجاهاتهن نحو هذه الفئة من التلميذات، كما أن ما احتواه البرنامج من أساليب وأنشطة تدريبية كدراسة الحالة والنمذجة ولعب الأدوار جعل المعلمات المشاركات في البرنامج التدريبي ينظرن إلى انفسهن كشريكات في محاولة الوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجه التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية

والانفعالية، مما أدى إلى التأكيد على أهمية دور المعلمة كشريك في أي خطوة علاجية تقدم لهذه الفئة من التلميذات مما أوجد لديهن اتجاه إيجابي نحو التعامل مع التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

كما يمكن تفسير هذه النتائج بأن البرنامج التدريبي المقترح أشرك المعلمات مشاركة فاعلة من خلال القيام بالأنشطة المتنوعة المقدمة ضمن مراحل تنفيذ البرنامج التدريبي مما أتاح للمشاركات فرصة لممارسة مهارات التعامل مع نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية، مما أسهم في تحسين اتجاهاتهن التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بركات (٢٠٠٥) التي أظهرت تأثير الدورات التدريبية التأهيلية التي يلتحق بها المعلم أثناء الخدمة في اتجاهه نحو المهنة، كما تتفق مع نتيجة دراسة زميرما (Zimmerma ,2006) التي توصلت إلى أن المعلمين الذين تلقوا تدريب أثناء الخدمة في التعامل مع أطفال الاضطرابات السلوكية والمعرفية كانوا أكثر تقبلا لدمجهم في مدارس التعليم العام، ومع نتيجة دراسة (Sarraf, Karahmadi, Marasy, &Azhar, 2011)التي أظهرت أن المعلمين المشاركين في ورشة العمل حول الاضطرابات السلوكية قد تغيرت اتجاهاتهم بعد ورشة العمل.

في حين تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة لينج ومارك (Ling&Mak, 2012) التي أظهرت أن ورشة العمل زادت من معرفة المعلمين بالتوحد ولكنها لم تؤثر على اتجاهاتهم.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أشارت إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين معرفة واتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية، يمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

١. تدريبالمعلمين والمعلمات أثناء الخدمة على أساليب التعامل مع التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.
٢. تزويد وحدات تدريب المعلمين والمعلمات بالبرامج الحديثة المتعلقة بطرق التعامل مع التلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية.
٣. إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على المعلمين والمعلمات في المراحل التعليمية المختلفة بمناطق المملكة.
٤. إضافة مقرر دراسي لبرامج اعداد المعلمين للتعريف بالاضطرابات السلوكية والانفعالية وطرق التعامل مع التلاميذ الذين لديهم هذه الاضطرابات.

المراجع

المراجع العربية:

أبو الروس، فضل (٢٠٠١). **تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلم الصف في الصفوف الأساسية الأربعة الأولى للمدارس الحكومية بمحافظة نابلس.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، عمادة كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين.

بخش، أميرة (٢٠٠٢). **تقويم برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية وتطويرها في ضوء مدركاتهم عن احتياجاتهم التدريبية**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

بركات، زياد (٢٠٠٥). **الدورات التدريبية أثناء الخدمة وعلاقة ذلك بفاعلية المعلم واتجاهاته نحو مهنة التدريس**. جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية، فلسطين.

البيك، علي وعباس، عماد الدين (٢٠٠٣). التدريب، **تخطيط وتصميم البرامج التدريبية، نظريات وتطبيقات**، منشأة المعاهد: الإسكندرية.

جمال الدين، نجوى (٢٠٠٢). التخطيط لإعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر في ضوء التطورات الحديثة والواقع الميداني. مجلة **التربية والتنمية**. القاهرة،٧(٢١) ٢٢.

حنفي، علي عبد النبي (٢٠٠٤). **أثر برنامج دراسي تخصصي في الإعاقة السمعية كتدريب أثناء الخدمة في تغير اتجاهات المعلمين نحو المعوقين سمعياً وأثره في خفض مستوى الاحتراق النفسي**، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا ٢(٣٣).

الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (١٤٣٦-١٤٣٧). مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام. **وزارة التعليم.**

الزامل، محمد (٢٠٠٣). **أثر تدريس العلوم باستخدام نموذج تعلم بنائي في تنمية التفكير والاتجاهات نحو العلوم لدى طلبة المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

زيتون، حسن (٢٠٠٤). **مهارة التدريس رؤية في تنفيذ التدريس**، (ط٢)، القاهرة: عالم الكتب.

الطيارة، محمد (٢٠١٤). مفهوم الدورة التدريبية وكيفية إعدادها، مجموعة التنمية البشرية. من الموقع الإلكتروني: **www.altanmiya.org**تاريخ الدخول ٢٠١٥/٣/٢٤.

العبد الجبار، عبد العزيز (٢٠٠٢). **البرامج التدريبية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة.** كلية التربية-جامعة الملك سعود.

على، سيد وبدر، فائقة (١٩٩٩).**اضطراب الانتباه لدى الأطفال – أسبابه وتشخيصه وعلاجه**، القاهرة، النهضة المصرية.

الغامدي، عبدالله والغامدي، حمدان (٢٠٠٠). تقويم برامج تدريب مديري المدارس أثناء الخدمة ومدى تحقيقها لأهدافها من وجهة نظر المتدربين في ضوء بغض المتغيرات. **رسالة الخليج العربي**، (٧٦).

القطط، وليد (٢٠٠٠). **أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظات جنوب غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى.

اللولو، فتحية (٢٠٠١). أثر برنامج مقترح في ضوء الكفايات على النمو المهني لطلبة العلوم بكليات التربية بغزة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. الجامعة الإسلامية، غزّة.

متولي، علاء الدين (٢٠٠٤). **تطوير برنامج تدريب معلمي الرياضيات بسلطنة عمان في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة**. المؤتمر العلمي السادس عشر "تكوين المعلم"، جامعة عين شمس،٢١-٢٢يوليو٢٠٠٤.

محمود، عبد الحي وأحمد، محمد (٢٠٠٢). إعزاءات المعلمين للمشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ودرجة شيوع هذه المشكلات لديهم. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٤ (٢١)، ٢١٥-٢٦٥.

المصري، عفاف (٢٠٠١). **دراسة مقارنة لنظام الدمج التعليمي للمعاقين بالمدارس العادية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا ومدى إمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

مصطفى، أسامة (٢٠١١). **مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية الأسباب- التشخيص- العلاج،** الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Bramblett, P. (2000).An Analysis of new Teacher program in Northern Arizona University. ***DAL. A611, P 824.***

Castro, A. M. (2006). Preparing Elementary Preservice Teachers to Use Mathematics Curriculum Materials. ***Mathematics Educator****, 16(2), 14-24.*

Frank, R. A. (2007). An Investigation Into the effectiveness of the "trainer of trainers" model for in service science professional development programs for elementary teachers, Umi pro Quest dissertation full citation.***The university of taxasAAT 992791 N.***

Ling, M. &Mak, S. (2012). Coping with challenging behaviours of children with autism: effectiveness of brief training workshop for frontline staff in special education settings**. Journal of Intellectual Disability Research, 56(3), 258-269.**

OECD (2014).Teaching and Learning International Survey ,*TALIS.* ***OECD Publishing.***

http: //www.oecd-ilibrary.org/education/data/oecd-educationstatistics/talis-teaching-and-learning-international-survey-indicators-edition.2014_271fd86a-en تاريخ الدخول ٢٠١٦/٢/٥

Sarraf, N. &Karahmadi, M. ; Marasy, M. &Azhar, S. (2011). A comparative study of the effectiveness of nonattendance and workshop education of primary school teachers on their knowledge, attitude and function towards ADHD students in Isfahan in 2010. ***Journal of research in medical sciences: the official journal of Isfahan University of Medical Sciences, 16(9), 1196-1201.***

Zimmerman, M. (2006). Teacher perceptions toward students with emotional behavioral disabilities. ***(Unpublished doctoral dissertation)***. University of Wisconsin-Stout, Wisconsin